

تعريف بكتاب المدخل إلى علم السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام: النظائر في السيرة النبوية

يُعد كتاب المدخل إلى علم السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام: النظائر في السيرة النبوية – المتواتر – ما ليس له أصل – ما لم يصح فيه حديث – الأوائل للشيخ أحمد بن غانم الأسدي إضافة نوعية مهمة لمكتبة السيرة النبوية، إذ يقدم منهجية علمية رصينة لدراسة روايات السيرة النبوية ونقدها. صدر الكتاب عن دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع في طبعته الأولى عام 2021م، ويقع في 424 صفحة، ويمثل مقدمة منهجية للباحث في روايات السيرة النبوية.

أهمية الكتاب

تواجه دراسات **السيرة النبوية** تحديات منهجية كبيرة، حيث تضم كتب السيرة الكلاسيكية مزيجاً من الروايات الصحيحة والضعيفة والموضوعة، مما يستدعي وضع منهج نقدي يميز بين هذه الروايات. وبشير المؤلف إلى أن العناية بسيرة الرسول ﷺ بحثاً، وتحقيقاً، وتدريباً، وتأليفاً، تُعد من أجل الأعمال الفاضلة، وخدمة جليلة للإسلام. كما يؤكد الكتاب أن كتب السيرة قد امتلأت بـ”التهويمات“، وهي الروايات التي ليس لها أصل، أو التي لم يصح فيها حديث، مما يبرز الحاجة الملحة إلى منهج نقدي يميز الصحيح من الضعيف.

محتويات كتاب المدخل إلى علم السيرة النبوية

يتكون الكتاب من مدخل وثلاثة أبواب رئيسة تضم أحد عشر فصلاً، كما يلي:

- المدخل ويشتمل على خطبة المؤلف

الباب الأول: تعريف علم السيرة وشرفه وحكمه ومراحل تلقيه

الفصل الأول: تعريف علم السيرة

- المبحث الأول: تعريف علم السيرة النبوية في اللغة

- المبحث الثاني: تعريف علم السيرة النبوية في الاصطلاح

الفصل الثاني: شرف العلم بالسيرة النبوية



- المبحث الأول: فضل رسول الله ﷺ

- المبحث الثاني: شرف العلم بالسيرة النبوية

- المبحث الثالث: إلماعة عن التصنيف في علم السيرة

- المبحث الرابع: المصنفات في مصادر علم السيرة

- المبحث الخامس: المصنفات المقترحة في علم السيرة

الفصل الثالث: حكم تعلم السيرة النبوية

- المبحث الأول: القدر الواجب تعلمه منها

- المبحث الثاني: القدر المستحب معرفته منها

الفصل الرابع: مراحل تلقي علم السيرة النبوية

- المبحث الأول: متون السيرة المنظومة

- المبحث الثاني: متون السيرة المنثورة

- المبحث الثالث: مصادر التحقيق العلمي للسيرة

- المبحث الرابع: مصادر التلقي البياني للسيرة

الباب الثاني: منهج النقد لروايات السيرة النبوية

الفصل الأول: منهج أهل العلم في أخبار السيرة

- المبحث الأول: المرونة النظرية

- المبحث الثاني: المرونة العملية

- المبحث الثالث: موازين النقد لأخبار السيرة، وتشمل:

- عرض الرواية على صحيح المنقول



- عرض الرواية على أصول الشرع
- عرض الرواية على الحقيقة التاريخية
- الموازنة بين طرق الرواية وألفاظها
- الموازنة بين الروايات في الباب الواحد
- عرض الخبر على لغة العصر

الفصل الثاني: مكانة علماء السيرة عند سائر العلماء

- المبحث الأول: الاحتجاج باتفاق أهل السيرة
- المبحث الثاني: تضعيف الأقوال لخلو كتب السيرة منها
- المبحث الثالث: إعلال بعض الروايات الصحيحة لمخالفتها إجماع أهل السيرة

الفصل الثالث: إماما علم السيرة النبوية

- الإمام ابن إسحاق (مع مناقشة جرحه والدفاع عنه)
- الإمام الواقدي (مع تمحيص أخباره والرد على ما رُمي به)

الباب الثالث: النظائر في السيرة النبوية

الفصل الأول: المتواتر في السيرة النبوية

- تعريف المتواتر
- المتواتر في سيرته من الولادة حتى الوفاة
- المتواتر في خصائصه وعبادته ونكاحه وجهاده
- مجموع أحاديث الفصل: 97 حديثًا

الفصل الثاني: ما ليس له أصل في السيرة



- تعريفه وأمثله في السيرة والخصائص والعبادة

- مجموع الأحاديث: 59 حديثًا

الفصل الثالث: ما لا يصح فيه حديث

- تعريفه وأمثله

- منهج المؤلف في التحقيق والتخريج

- مجموع الأحاديث: 36 حديثًا

الفصل الرابع: الأوائل في السيرة النبوية

- تعريف الأوائل وأمثلهما في السيرة والعبادات والغزوات والأزواج

- مجموع الأحاديث: 38 حديثًا

المنهج العلمي للكتاب

يتميز الكتاب بالآتي:

- الأصالة في التصنيف: تقسيم الروايات إلى المتواتر، ما ليس له أصل، ما لم يصح فيه حديث، الأوائل.

- الدقة في التوثيق: ذكر عدد الصحابة، والمصادر، وأسماء القائلين، وحال الأسانيد.

- الاعتماد على أقوال أهل العلم: مع توثيق مباشر من المؤلفات الأصلية متى تيسر، أو النقل الموثوق عن الناقلين.

التعريف بالمؤلف

الشيخ أحمد بن غانم الأسدي باحث متخصص في السيرة النبوية، يتمتع بسعة اطلاع على مرويات السيرة ومناهج نقدها وتنقيتها. وله عدة مؤلفات في السيرة النبوية والدراسات الحديثية، منها: الإمام عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، حياته وآثاره، والأربعون الأسدية في سيرة خير البرية ﷺ، والإمتاع بما تعلق بالنبوي ﷺ من إجماع، بالإضافة إلى أعمال أخرى في التحقيق والشرح.



يُعد كتاب المدخل إلى علم السيرة النبوية للشيخ أحمد بن غانم الأسدي إضافة قيّمة إلى مكتبة السيرة، إذ يوفق بين المنهج النقدي الدقيق والتغطية الشاملة، مما يسهم في تنقية السيرة النبوية من الروايات الضعيفة والموضوعة، ويقدم صورة نقية وصحيحة لسيرة الرسول ﷺ للأجيال المعاصرة والقادمة.